الأحداث المغربية

تأسست عام 1998

ⵓⵙⵙⴰⵙ ⵓⵎⵓⵔⵜ ⵓⵎⵔⵕⵉⴱ

■ أسسها: محمد البريني ■ مدير النشر: المختار لغزيوي ■ العدد: 8704 ■ الاثنين 06 محرم 1448 الموافق لـ22 يونيو 2026 ■ الثمن 5 دراهم ■ @ahdathinfooffcielle ■ alahdathalmaghrabia ■ الأحداث المغربية ■ www.ahdath.info

بالـــروح.. بالجســـد

المنتخـــب المغـــربي.. يصـــــر ويبهـــر ثم ينتصـــــر

مقابلة المغرب مع البرازيل، في كأس العالم الدائرة أطوار منافساتها، ما بين أمريكا، كندا والمكسيك، مضت عليها أيام... والنتيجة التي انتهت إليها تواصل توليد الحديث عنها، في الإعلام الكروي عالميا، بما هي تعادل أنقذ البرازيل من هزيمة يبدأ بها مشوار منافسات طويل ووعر... وبما هي حبلى بالدلالات حول المستوى المتطور الذي بلغته ممارسة كرة القدم في المغرب، بالعلاقة مع ما تكشفه من تقدم ملموس للمغرب طال كل مقوماته، بنياته وروافعه...

فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كشف في بوح إعلامي له بأن لاعبي الفريق الوطني المغربي غادروا إلى نيويورك، ولا أحد منهم سأل عن قيمة المنحة المالية، التي خصصتها الجامعة، تحفيزا لهم على تحقيق نتائج إيجابية في المباريات التي سيخوضونها... هم مفعمون بروح الوطنية الحارة بأنفاس أداء واجب وطني... وقد كان ذلك واضحا في مقابلتهم الأولى مع فريق البرازيل، وسيتضح أيضا في مقابلتهم الثانية مع إسكتلندا... قبل الدربة الرياضية، والذكاء المصقول بالخبرة، استنفر اللاعبون فيهم طاقة الأقدام، الاندفاع والتعملق، بحرارة الروح الوطنية... يتحركون من واعز أنهم كلفوا أنفسهم، وليسوا أجراء لدى أحد، بوضع بلدهم، المغرب، في المواقع العليا، التي يستحقها، بين الشعوب والأمم...

اللاعبون، ولم يكن أداؤهم الجيد، والذي أبهر العالم، في مباراتهم ضد فريق البرازيل، قبل وبعد نتيجة التعادل، مجرد فورة حماس عابرة... أكدوا قدرتهم على صون هوية التفوق فيهم... قبل تعادلهم ثم انتصارهم، أقنعوا بتماسك الفريق ومتانة الفعالية والتفاعل، والتفاعل بين كل مكوناته، في مقابلتهم ضد إسكتلندا، والتي آلت إلى نتيجة إصابة مقابل صفر، وهي مؤهلة للمغرب للعبور إلى الطور الموالي... كانت مباراة أخرى، تقول إن الفريق المغربي، هو استمرار فريق الانتصارات والتميز في نسخة قطر من «كأس العالم»... هو فريق من بنية تطورت، وهي ماضية في التطور، وهو منتوج تصور استراتيجي للتفوق المغربي في الرياضة، ضمن مسار السعي إلى التفوق والنجاعة والتقدم في كل روافع وأروقة المغرب... قبل إشراقة شمس صباح السبت 20 يونيو، ومع ساعات الصباح الأولى، هنا في العاصمة التشيكية براغ، أكد الفريق المغربي أنه ذاهب لرشف نخب كأس العالم، وهو يصدح بحيوية السعي المغربي للتفوق، من حقل الرياضة، وفي كل شرايين المغرب...

□ طالع السعود الأطلسي

في «براغ»، حيث أوجد هذه الأيام، والخالية من أية علامات تدل على انشغالات «القوم» هنا بكأس العالم رغم أن الفريق التشيكي يشارك فيها.. يسرت علي نتيجتا الفريق المغربي في نيويورك وفي بوسطن لقاءاتي مع شخصيات تشيكية... كنت أستقبل من طرفها، بتعابير الإعجاب بمنتخب المغرب وأودع فيها بتمنيات وصوله إلى أعلى مواقع نهائيات «كأس العالم»... وفي كل الأحاديث حول وقائع مبهرات أداء الفريق المغربي، نصل إلى استحضار المغرب، «بمجاميعه»، وبكل سياساته...

في النقاشات السياسية، المبرمجة، وفي مقرات مؤسساتية، كما في الدردشات العفوية في المقاهي والمطاعم، هويتي المغربية تفرش لي السجاد الأحمر في النقاشات والتفاعلات، وتقودها، حتما، إلى وضع المغرب، كله، في الفحص والتمحيص الذي ينتهي إلى أن الشخصية المغربية هي اليوم منتوج مجهود نوعي في صوغ مغرب آخر... مجهود يقوده الملك محمد السادس، بحس تاريخي، إصلاحي وتحديثي، هو اليوم باد، ولامع التشكل، لأعداء المغرب، والمتحسسين منه، قبل أصدقائه، بل وقبل حتى بعض أبنائه...

تتمة صفحة 12